باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتفضاء رحبا في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع التلطف ويراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

التربية والتعليم عند السريان

حضرة العلاّمة الفاضل :

وقفت على مقالة الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف في «التربية والتعليم عند القدماء» في المقتطف الاغر (غرة سنة ١٩٢٠) فالفيتها حافلة بشتيت الفوائد ومنثور المسائل قد نظمتها براعة البحاثة المدقق حسب عادته في كتاباته الغزيرة المادة اللطيفة الاسلوب . الاّ ان امراً واحداً استوقفني وهو اهماله ذكر التعليم والتربية عند السريان المسيحيين من مشارقة ومغاربة في الجزيرة والعراق في صدر النصرانية وما بعده حتى آخر عهد الدولة العباسية . فكان جديراً بحضرة الاستاذ ان يتطرّق الى ذكر ذلك ولو بالتلميح والتلويح ان لم يكن بالتوضيح والتصريح . لاسيما وان للتربية والتعليم عند هذه الامة مزية خاصة بها . وقد ازدهرت مدارس بين النهرين ومكاتب وادي الرافدين السريانية عهداً طويلاً وخرج منها علماء فطاحل وشعراء مجيدون واطباء نطاسيون ومترجمون مدققون . فليسمح لي ان اقول كلمة في التعليم والتربية عند السريان يكون لها نصيب في كتاب عيسى افندي المعلوف المنتوي نشره

كانت صبغة التعليم والتهذيب عند السريان دينية ولهذا كنت ترى المدارس ملاصقة الكنائس والبيع وكان القائمون بشؤونها واساتذتها من رجال الدين . غير ان مواد التدريس كانت تشمل العلوم الدينية وغير الدينية . وقد اشتهرت مدرستا الرها ونصيبين شهرة عظيمة وقامت نصيبين الرها بمدرستها . فان السريان

دعوها « ام العلوم » و« ام الملافنة » ومدينة المعارف . وقد بلغ ذكر مدرستها افريقية وايطالية وقد قال عنها المستشرق لابورت « ان المدينة المطرابولية الكبيرة للنساطرة رأت ناشئة داخل اسوارها اول كلية واول جامعة درس فيها علم الالهيات » اه وكانت المدارس عند القوم بيوت تهذيب ومعاهد اخلاق يروّضون فيها التلامذة على الاخلاق الرضية وفقاً لاصول الدين . ومن تصفح قوانين جامعة نصيبين يقف على اسلوب التهذيب في تلك البيئة . وقد اشتهرت مدارس اخرى عند السريان النساطرة منها مدرسة السلاميين ومدرسة الفرس ومدرسة العرب في ميشان وهي البصرة اليوم ومدرسة خراسان ومدرسة باشوس ومدارس بلاد باجرمي (كركوك) ومدارس بلاد حزة ومدرسة كفر عوزل وهي جامعة اسسها بابي النصيبيني وبنى في المرج اربع وعشرين مدرسة . وقد اشتهر باسر التعليم والتهذيب مار يشوع البطريرك (٨٣٢ م) واسس مدارس في بغداد وغيرها

وهذا كفاية لما اردتُ ان ابينهُ عن امر التهذيب والتعليم عند السريان والسلام

بغداد يوسف غنيمة

استدراك

سيدي العلامة المفضال

نُشرت لي كلمة في مقتطف اكتوبر تحت عنوان (الكل والبعض) نقلتُ فيها بيتاً منسوباً للشنفرى وقد اخذتهُ من الالفاظ الكتابية كما ذكرت ذلك هناك ونص البيت : —

ولهُ طعامٌ اريٌّ وشرى وكلا الطعمين قد ذاق الكلُّ

بتسكين اللام وكنت نقلتهُ عن الطبعة الثامنة من الالفاظ سنة ١٩١١ م وقد نظرت الآن في الطبعة الثانية سنة ١٨٨٥ م وفيها جدول للغلطات من صنع العلامة الطيب الذكر الشيخ سعيد الشرتوني صاحب اقرب الموارد فوجدتهُ اختار تسكين اللام ليستقيم الوزن وابقى الرواية على ما هي عليه لان ضبط الكلمة كان في الطبعات الاولى هكذا (الكلُّ) ولم يتعرض لنسبة البيت وتحقيقها

عدت فنظرت في حماسة ابي تمام (شرح التبريزي طبع مدينة بُنْ سنة ١٨٢٨ م

صفحة ٣٨٤ التي وقف على طبعها الشيخ ﴿بُورغ﴾ و﴿لَمْ فَرَيْغ﴾ فاذا به يروي البيت لتأبط شرًّا ثم يصحح التبريزي الرواية انها لخلف الاحمر ويرويه بلا اداة التعريف (ال) مشدد اللام (كلّ) والقصيدة كبيرة ومطلعها :

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلاً دمهُ ما يُطَلّ

وبعد البيت الذي استشهدنا به :

يركب الهول وحيداً ولا يصحبهُ الاَّ اليماني الاقل (كذا)

فانا الآن لا ادري هل اخطأ الشرتوني خطأين ؟ ام المسئول عن الخطأ هو الاب لويس شيخو اليسوعي الذي وضع فوق اسمهِ هذه الكلمة (اعتنى بضبطهِ وتصحيحهِ) ام الخطأ مني لانني تسرعت بالاخذ قبل البحث ؟

بقيت غلطة مطبعية في البيت الثاني من ابيات الناقدي فقد كتب (عفته) وصوابها (عفنه) بالنون كما هو وارد في تاج العروس طبع بولاق . هذا كل ما اردت التنبيه عليهِ احقاقاً للحق الذي ننشدهُ دائماً والله الهادي والموفق للصواب

محيي الدين رضا

زوج شاهجهان بيكم الثالثة

حضرة محرر المقتطف الاغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتهُ . وبعد فقد رأيت في الجزء الثالث من المجلد السابع والخمسين من مجلتكم الغراء صفحة ١٩٠ خطأً في اسم الوزير الذي زوجتهُ شاهجهان بيكم الثالثة من الملكات البوفال في سنة ١٨٧١ بعد موت زوجها السابق جهانكير محمد خان الذي توفي في سنة ١٨٦٧. واسمهُ ليس سيد محمد صادق بل هو سيد محمد صديق بن حسن وهو صاحب تفسير « فتح البيان في مقاصد القرآن » و « عون الباري في شرح صحيح البخاري ». وكتب كثيرة شاعت وذاعت في العرب والعجم وطبعت في الاستانة ومصر والبلاد الهندية بالعربية والفارسية الاردوية. وقد كان من اجل علماء الهند صاحب سيف وقلم وحكم وحكم ومن افضل علماء عصرهِ نوَّر الله مضجعهُ

بهوبال بالهند ابو النصر السيد محمد احمد

(سلطان عمله نظر كنج)

حادثة تسمم حاد بشم اللطاحين

حضرة الفاضل محرر المقتطف

يوم الاثنين ٢ اغسطس سنة ١٩٢٠ الساعة العاشرة صباحاً عدت مريضاً تعودت معالجتهُ من آلام شديدة في الكبد بنتيجة احتقان وهذا المريض يبلغ من العمر ٤٨ سنة قوي البنية جداً واعضاؤهُ كلها سليمة ليس بها امراض ولكنهُ متعود شرب المسكرات قليلاً وذو شراهة في اكل اللحوم الحمراء ونبهنا عليهِ ان ينقطع عنها فكان ينقطع قليلاً ثم يرجع اليها كالعادة .وعند فحصي هذه الدفعة وجدت الاعراض تشبه الاعراض العادية التي تعتريه في احتقان الكبد — قيء صفراوي شديد مصحوب باسهال خفيف ولكن كنت الاحظ عليهِ زيادة عن كل دفعة فلقاً شديداً مصحوباً بضعف في القوى فأمرت لهُ باللازم وخرجت وكانت حرارتهُ ٣٨و٥ س ونبضهُ سريعاً قليلاً ١٠٠ في الدقيقة لكنهُ ملآن

وفي اليوم التالي اي يوم الثلاثاء ٣ اغسطس عدتهُ الساعة التاسعة صباحاً فوجدتهُ في حالة يرثى لها من المرض — ضعف عمومي في كل القوى مع جفاف شديد في الحلق واللسان والحنجرة وتهوع وقيء مستمر صفراوي وتعدد في الحدقة وآلام شديدة جداً في الرأس وهبوط في القوى العامة الى درجة كبيرة وجلد الوجه جاف وظهر فيهِ طفحان ارتياوي وزيادة على ذلك كان مصاباً بالتهاب شديد مصحوب باديما في الغشاء المخاطي للانف والحنجرة حتى ان الاديما اثرت على اوتار الصوت وسببت انحباس الصوت كلهِ فكان لا يمكنهُ ان يتكلم ابداً وطلب ورقة ليكتب ما في ضميره وصار النبض سريعاً جداً ١٥٠ وايضاً التنفس ففكرت في الحال انهُ ربما عندهُ اديما حقيقية بالزور والحنجرة او حمرة بهما فعملت لهُ في الحال حقنة المصل المضاد لذلك وامرت لهُ بشربة قوية من سلفات الصودا مع حقن شرجية واستنشاق مستمر من بخار الماء المضاف اليهِ صبغة الجاوي المركبة فكان نفسهُ يترجع بهذا الاستنشاق قليلاً ولكن اعراض الاحمرار الذي في الوجه كانت تزيد وايضاً الحالة العمومية كانت متجهة الى اردأ مع اني كنت اعمل لهُ حقنة كافور تحت الجلد كل ساعة فلما رأيت عدم تحسن حالتهِ فكرت ان الحالة

ليست مرضية بالنسبة لسيرها فسألت المريض بالتدقيق هل اخذ اوشرب شيئاً غير متعود عليه فافهمني انهُ في يوم الاحد (اول اغسطس) الساعة الرابعة مساء تم كوكايين اعطاهُ اياهُ احد المتجرين به هدية لانهُ صاحبهُ ودلني على الزجاجة التي تم منها وبما ان الاعراض الظاهرة عليهِ ليست اعراض تسمم كوكايين احضرت الزجاجة التي تم منها فاندهشت اذ وجدت ان ما فيها ليس كوكايين كما يدعى ولكن (سم) نادر قتال خطر وهو الكلاحين Colchicin فنهمت في الحال اني امام حالة تسمم بالجوهر المذكور أخذ بطريق الشم وعلى ما اظن ان هذه هي الحالة الاولى من نوعها وهي تسمم بتعاطي الكلاحين بالشم لاني في الحال فحصت في كتب طب مطولة فرنساوية وانكليزية ويونانية فوجدتها تذكر التسمم بالكلاحين من الفم لا بالشم ومع كلّ هولت على معالجة المريض لاجل تخليص حياتهِ وها هي طريقة العلاج التي استعملتها

يوم الثلاثاء بعد الظهر ٣ اغسطس سنة ١٩٢٠ واظبت على عمل الاستنشاق المذكور بدون انقطاع والحقن بالكافين والكافور كل ساعتين ومكمدات باردة على الراس من شدة الالم . وقهوة كل ساعة — كل هذا والحالة لم تتحسن الا الساعة العاشرة مساء حين حصل نزيف من الانف وكان الدم الذي نزل دماً وريدياً

وفي يوم الاربعاء ٤ اغسطس — استمر العلاج السابق ثم عملت له كولصولتو قرر الاطباء فيها كثرة المسهلات والحقن الشرجية وغسلت انفهُ بماء الاكسجين لتخفيف الالتهاب . وكانت آلام رأسهِ لا تزال شديدة ثم انخفض نبضهُ الى ١١٠ في الدقيقة واصبح ملآن وتنفسهُ وصوتهُ احسن . وفي ٧ اغسطس هبطت حرارتهُ الى الدرجة الطبيعية وصار نبضهُ ١٠٠ في الدقيقة وابتدأ يعرق عرقاً غزيراً وكان يقول ان رائحة عرقهِ تشبه رائحة الدواء الذي شمهُ . وعدت فاعطيتهُ مسهلاً من سلفات الصودا وحبوب افيون لتسكين المغص الذي كان يشتد ليلاً . وفي يتحسن حتى زالت كل الاعراض في اليوم التالي

وقد علمت منهُ انهُ شم ١٧ سنتجراماً من الكلاحين لان الزجاجة التي شم وجد فيها ٣٣ سنتجراماً والمكتوب عليها نصف جرام في حين ان المقدار الذي يمكن تعاطيهِ منهُ هو ٥ ملليجرامات كل ٢٤ ساعة فتأمل

والزجاجة تشبه الزجاج الذي يوضع فيه الكوكايين تماماً في الشكل واللون والسمة وماركة المعمل فضلاً عن شدة التشابه بين الاسمين بالافرنجية

وقد اخبرني المريض ان التاجر الذي اعطاه الدواء عنده كميات كثيرة منه. فالى هذا الامر الفت انظار اهل الامر والسلام

الدكتور عبد العزيز حلمي
في المنصورة

باب التقريظ والانتقاد

فلسفة التكوين

كتاب وضعه حضرة الفاضل المجتهد الشيخ ابراهيم محمد الصبحي بدسوق قال فيه انه « طائفة صالحة من آراء الماديين في المادة والقوة وبحث ممتع في نشوء هذا الكون وارتقائه » . وان غرضه من الدعوة الى الله « دعاني اليه ما رأيته بين قومي من نوعي الاخلاق والجنوح الى اللهو واللعب وما ظهر عليهم من اعراض الجمود العقلي » الخ

وقد قسمه مؤلفه قسمين الاول وقفه على تعريف المادة والقوة والاثير والبحث في المذهب المادي ونشوء المادة وعلة دوران الكواكب وتكويرها والديم والنظام الشمسي موضحاً ذلك بالرسوم. والقسم الثاني خصه بالكلام على ما وراء المادة

والكتاب كله مفعم بالحقائق العلمية المستمدة من المؤلفات الانكليزية وما نقل منها الى العربية . ولغته سهلة ممتنعة وطبعه جميل وثمن النسخة منه عشرة قروش . وخمسة قروش للطلبة

المرشد الظريف في طالع الجنس اللطيف — عرب هذا الكتاب حضرة الاديب حنا افندي اسعد فهمي الحائز لشهادة الحقوق من جامعة باريس . وهو يتضمن